

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 347 @ مَعْنَى الْإِلْبَاحَةِ لُغَةً التَّخْيِيرُ فَيُقَالُ : إِنَّهُ فُؤْلَانًا
أَبَاحَ مَالَهُ لِفُؤْلَانٍ أَيْ أَذِنَهُ بِأَخْذِهِ أَوْ تَرَكَهُ أَيْ جَعَلَهُ
مُخْتَارًا فِي الْأَخْذِ وَالتَّسْرُكِ وَمَعْنَاهَا شَرْعًا إعْطَاءُ الْإِذْنِ
وَالرُّخْصَةِ لِأَخَرٍ بِأَكْلِهِ وَتَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ الْأُمُطْعُومَاتِ أَيْ
الْأُمُتَأَكُّوَلَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ بِإِلَاعِيَوْضٍ ، فَلَفْظُ (الْإِلْبَاحُ) تَعْيِيرُ
مَخْصُوصٍ بِالْأُمُتَأَكُّوَلَاتِ وَلَفْظُ (التَّنَاوُلُ) عَامٌّ فِي الْأُمُتَأَكُّوَلَاتِ
وَالْمَشْرُوبَاتِ فَعَطْفُ التَّنَاوُلِ عَلَى لَفْظَةِ الْإِلْبَاحِ مِنْ قَبِيلِ عَطْفِ
الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ فَهُوَ جَائِزٌ إِذْ الْإِلْبَاحُ لِيَسْتَوْصِي خَاصَّةً
بِالْأُمُتَأَكُّوَلَاتِ كَمَا سَيَجِيءُ ذَلِكَ فِي الْمَادَّةِ (1226) . وَالتَّعْيِيرُ
الظَّاهِرُ وَالْإِلْبَاحُ لِلْسَّيَاقِ هُوَ أَنْ تُعْرَفَ الْهَيْئَةُ بِالتَّعْيِيرِ
الَّذِي (هُوَ الْمَالُ الَّذِي يُوَهَّبُ لِشَخْصٍ إِكْرَامًا) (الْقُحْهُسْتَانِيُّ) .

- * * * * *